

التعليق على تفسير ابن سعدي (١٦١) سورة الواقعة الآيات) ١٨ -

(٦٩)

محمد الشرافي

ايش معنى افرأيتم ارأيت لدى كذب الدين؟ ايش معنى ارأيته احسنت الماء اللي تشربون وش ما المنة الظاهرة في الماء
وكان واذا قال لو نشأوا لجعلناه اجاجا ايش معنى اجاجا؟ نعم - 00:00:00

اسامة افرأيتم النار التي تورون من منا او بعضا منن في النار مثل ايش تدفئة طبخ ايضا كان فيما سبق النار انتم ان شئتم شجرة
فضل شجرتها ما الشجرة - 00:00:43

اما جنبي الشجر يؤخذ من حطب او عندكم يقول السودان شجر معين شسمه لاها المخول والعفار كثير رحمة الله ان العرب كانت
عندهم هاتين هاتين الشجرتان يؤخذ من المرخ ومن العفار غصنان ثم يحكم بعض الناس تكون نار - 00:01:15

طيب نحن جعلناها تذكرة بماذا عموما بالنار خصوصا النار الاخرة المنتفعين بها من مسافرها فسبح باسم ربك العظيم. محمد
سبح باسم ربك. انك اذا شفت مثل هذه النعم فتنزه الله سبحانه وتعالى عن يعني كل نقص في - 00:01:50

سبحانه وتعالى طيب وتنزية الله عن النقص يقتضي وصفه وصفه تنزية مجرد ليس مدح وبهذا نعلم ان التسبيح انه ثناء
ثناء خالفا لمن يظن تسبيح لا فقط تنزية تنزية ويسبح ظده - 00:02:36

طيب احمد فلا اقسم بموقع النجوم. هل هذا قسم او ليس قسم لا اقسم للتنبيه تمام طيب موقع النجوم موقع
مساقط يعني اماكن غروب النجوم يعني النجوم مضيئة ولا حتى الكواكب - 00:03:00

يشمل جميع ما في السماء طيب ما مناسبة اقسام الله بها تدل على عظمة الله وقدرته وانه المستحق لان يعبد وحده دون من سواه
طيب من نسأل فلا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه للقرآن الكريم. وين جواب القسم - 00:03:38

الجواب والقسم طيب قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم هذى الجملة ماذا سماها العلماء من حيث الاعراب اعتراضية يعني بين القسم
وجواب القسم طيب ما مناسبتها تعظيم القسم والمقسم به - 00:04:14

وانه لو قسم عظيم لو تعلمون ايضا اعتراض ابو احمد انه لقرآن كريم في كتاب مكون ما الكتاب المكون القرآن
محفوظ في كتاب ما في السماء طيب قول لا يمسنا المطهرون. من المطهرون؟ هؤلاء - 00:04:42

لكن قوله لا يمسه الا المطهرون. ما هو؟ تمام. الاكثار مقبولة المطهرون. طيب بعض العلماء استدل بهذا اية على وجوب كيف استدلوا
كما ان الكتاب في السماء لمست الملائكة فالكتاب الذي في الارض لا يمسه الا المتنطر من الشرك - 00:05:09

ومن الحج الاكبر والصغر تنزيل من رب العالمين. العلماء استدلوا بمسأله في العقيدة بهذه الاية وامثالها. في العقيدة تنزيل من رب
العالمين محمد هلو والله علو الله لانه لا يكون النزول الا من الاعلى - 00:05:50

طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى محمد اصبر
شوي. سم ياشيخ - 00:06:16

لكن هذى انت حطيت طيب فقال الله تعالى افهذا الحديث انتم مدهنون. وتجعلون معكم انكم تكذبون. فلو لا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون. ونحن اقرب اليه منكم لكن لا تبصرون. فلو لا ان كنتم غير مدينين - 00:06:48

ترجعونها ان كنتم صادقين كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من واما ان كان من المكذبين تنزل من حميم وتسلية جحيم - 00:07:43

ان هذا لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه اخر ايات سورة قول سبحانه افبهذا الحديث انت مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. افبهذا - 00:08:33

الحديث الهمزة والاستفهام والمراد بالاستفهام التوبيخ والتبيك والانكار على اولئك المشركين الذين يداهون اه في القرآن مدهنون بهذا الحديث حديث من القرآن قوله تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون سمي حديثا هو حديث وهو كلام وهو قول الله سبحانه وتعالى - 00:09:04

انت مدهنون. الادهان مأخذ من الدهن. والدهن يستعمل للترطيب وتمشية الامور. يعني تريدون ان تكون موقفكم من القرآن بين اين؟ يعني كقول المشركين اعبد ربنا سنة ونعبد ربك سنة - 00:09:33

هكذا يقول مدهنون وقال العلماء يعني متخفون وتكذبون. ولذلك قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. تجعلون يعني يصير حظكم من القرآن التكذيب. والرزرق هنا معناه الشكر في لغة من لغات العرب هذا ابن جرير رحمة الله في لغة - 00:10:03 بلغة ازد شنوة اليمنية الرزق معنى الشكر. فتشير الآية وتصيرون شكركم للقرآن التكذيب يعني هذا من باب عكس الامور. يعني كمن يحسن إليك فتسيء إليه. يعني المفروظ في مقابلة الاحسان - 00:10:33

او لا حينما اتاهم القرآن وهو نعمة من الله قابلوا ذلك بعكسه فكذبوا. قالوا سبحانه مبين عجزهم وانه القادر على اهلاكم. وعلى اماتهم وعلى هزيمتهم ردهم الى شيء يرونوه ولا يريدونه وهو الموت. حين يموت حين - 00:10:58

عندما يموت احد اقاربهم. وهو بين ايديهم. يموت فلا يستطيعون له نصرا. ولا رد للموت من باب اولى ان يعجزوا عن هزيمة النبي صلى الله عليه وسلم حينما يرد الله ان ينصره - 00:11:29

هذا مناسبة ما بين اية والله اعلم. قال سبحانه فلولا اذا بلغت الحلقوم. يعني هلا اذا بلغت الحلقوم والحلقوم قريب من الرقبة. فكانها تخرج من آآ الاعلى اذا بلغت الحلقوم يعني الروح. وانت حينئذ تنتظرون. تنتظرون هذا المحتضر وهو يموت. وهو يعني سكرات الموت - 00:11:46

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. اقرب نحن يعني بالملائكة نحن اي بملائكتنا اقرب اليه منكم وصح هذا التأويل ان نحن المراد بها الملائكة لان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:12:13

رسلنا وهم المفترطون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. يعني لا ترون الملائكة ولكن هل المحتضر يرى الملائكة؟ الجواب؟ نعم. تنزله ملائكة على مد البصر لكن ما يستطيع الكلام. ونحن اقرب اليهم اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم دينا - 00:12:37 هنا تأكيد للاولى واعادها بعد ما بينها من الجمل. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها كنت من غير محاسبين عما تفعلون يلا ردوا هذه الروح ترجعون ان كنتم صادقين والجواب انه ما يستطيعون - 00:13:05

ولذلك يموت اقرب الاقارب لهم واعز الاصدقاء ولا احد يمنعهم قال سبحانه فاما ان كان من المقربين. لما ذكر الله عز وجل الموت ذكر تقسيم الناس بعد الموت وانا بثلاث اقسام. مقربون واصحاب يمين واصحاب شمال. هم الكفار. فاما ان كان من المقربين. قال العلماء - 00:13:27

هو الذي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات. ولا يعني هذا ان المقرب لا يخطئ فان كلبني ادم خطاء وخر الخطائين التوابون فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. اي ما ينتظره عند الله عز وجل روح - 00:13:53 ريحان اي انس وفرح وسرور. وجنة نعيم. اي جنة فيها انواع النعيم الذي لم تره عين هذا الصنف الاول. الصنف الثاني قال واما ان كان من اصحاب اليمين. اصحاب اليمين يعني الجهة اليمنى - 00:14:21

او اصحاب اليمين والفرح السرور والخير. فسلام لك من اصحاب اليمين هذا تعبير عجيب. سلام لك ان يقال سلام لك كائن لك من اصحاب اليمين يعني انت من اصحاب اليمين - 00:14:41

واما ان كان من المكذبين الضالين هذا الصنف الثالث. اما ان كانوا المكذبين الضالين كذبوا بالخبر وضلوا في العمل والعقيدة فنزل من حميم. النزل في الاصل ما يعد للضيف طب نزلوا بضيافتهم من حميم - 00:15:02
والحميم الماء الحار اذ بلغ النهاية وتصليمة حجيم هذا من الخارج الجحيم من الداخل والجحيم من الخارج في الجحيم والحرارة من الداخل والخارج نعوذ بالله. وتصفية حجيم قال سبحانه ان هذا له حق اليقين. اي ما قصصناه عليكم حق اليقين اي الذي لا مالية فيه كائن وابد - 00:15:25

فسبح باسم رب العظيم اي نزهه عما بجلاله ومضى معنا انه من من لازم التسبيح والتنزية اثبات الكمالات اثبات الكمالات سبح باسم رب العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى. نعم - 00:15:55

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله ولها قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون اي افبهذا الكتاب عظيم والذكر الحكيم انتم تدهنون اي تختفون وتدلسون خوفا من الخلق وعارضهم والستنتم هذا لا ينبعي - 00:16:19

ولا يليق انما يليق ان يداهن بالحديث الذي لا يثق صاحبه منه. واما القرآن الكريم فهو الحق الذي لا يغالب فيه مغالب الاغلب. ولا يصول به صائل الا كان العالى على غيره. وهو الذي لا يداهن به ولا يختفى. بل - 00:16:39

تصدع به ويعلن. وقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي يجعلون مقابلة منة الله عليكم رصد التكذيب والكفر لنعمة الله. فتقولون مطربنا بنوء كذا وكذا. وتضيفون النعمة لغير مسدبيها وموليها هلا شكرتم الله تعالى على احسانه؟ اذ انزله الله اليكم ليزيدكم من فضلهم فان التكذيب والكفر داع - 00:16:59

رفع النعم وحلول النقم. هذا فرد من افراد النعم وهو انزال المطر. واعظم منة بالانزال انزال القرآن وقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - 00:17:29

اي فهلا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم تنتظرون المحتضر في هذه الحالة المحتظر احسن الله اليكم وانتم تنتظرون المحتضر في هذه الحالة والحال انا نحن اقرب اليه منكم. محضته حضرت الملائكة - 00:17:49

حضر بالضاد ما هو بالظاء حظر وحظر. ولا لا؟ ايه. يعني الناس بقلة معرفة الاملاء حطوا لنا الظاء ثمن الضاد والعكس حضرت الحفلة حضرت. ايش طيب وش اسوى الحفل؟ قال جيت الحظر يعني منع - 00:18:09

حضر بالضاد يعني حصل ووهد نعم والحال انا نحن اقرب اليه منكم بعلمنا وملائكتنا ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين اي فهلا اذا كنتم تزعمون انكم غير مبعوثين ولا محاسبين ولا مجازين - 00:18:34

ترجعون الروح الى بدنها ان كنتم صادقين. وانتم تقررون انكم عاجزون عن ردها الى موضعها. فحين فاذا اما ان تقرروا بالحق الذي جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم. واما ان تعاندوا وتعلم حالكم وسوء مآلكم - 00:18:57

وقوله تعالى فاما ان كان من المقربين الى اخر السورة ذكر الله تعالى احوال الطوائف الثلاث المقربين واصحاب اليمين والمكذبين الضالين. في اول السورة في دار القرار. ثم ذكر احوالهم في اخرها عند الاحتضار - 00:19:17

والموت فقال فاما ان كان الميت من المقربين وهم الذين ادوا الواجبات والمستحبات وتركوا محركات والمكرهات وفضول وفضول المباحثات. فلهم روح اي راحة وطمأنينة وسرور وبهجة ونعم القلب والروح وريحان وهو اسم جامع لكل لذة بدنية من انواع المآكل والمشارب وغيرهما - 00:19:39

الريحان هو الطيب المعروف. فيكون تعبيرا بنوع الشيء عن جنسه العام وجنة نعيم جامعه للامرين كليهما. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيبشر المقرب - 00:20:09

عند الاحتضار بهذه البشارة التي تكاد تطير منها الارواح من الفرح والسرور. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي - 00:20:27

كتم توعدون. نحن اولياتكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولكم فيها ما تشتته انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. وقد اول قوله وقد اول لف瑟 اول ايه وقد اول قوله تبارك وتعالى لهم البشري في الحياة الدنيا - 00:20:47

دنيا وفي الآخرة ان هذه البشارة المذكورة هي البشرى في الحياة الدنيا. اي الملائكة تبشرهم وقوله تعالى واما ان كان من اصحاب

اليمين وهم الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات وان حصل منهم - 00:21:15

في بعض الحقوق التي لا تخل بتوحيدهم وایمانهم. فيقال لاحدهم سلام لك من اصحاب اليمين. اي السلام التأويل يأتي على معانى.

الاول التفسير. ومنه قول سبحانه عن يوسف عليه السلام - 00:21:34

يا ابتي هذا تأويل رؤياه ايش معنى تأويل ؟ تفسير ويأتي معنى العمل والتطبيق ومنه قول رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يكثر ان يقول سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:21:54

القرآن اول طب يعمل به ويطبقه. ويأتي بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره معنى ايش ؟ صرف اللفظ عن ظاهره. فهذا ان كان له دليل

قبل. وان كان ليس عليه دليل وهو تحريف. ومما دل الدليل مثلا قوله تعالى في سورة النحل اتى امر الله فلا تستعجلوا - 00:22:14

ايش معنى اتى ؟ يعني لم يأتي. سوف يأتي. ب يأتي ان شاء الله. كيف كنا سوف يأتي ؟ قلنا اقرأ الآية فلا تستعجلوا معنا بعد جار وانما

عبر بالماضي لتحقق وقوعه اذا فصرف اللفظ عن ظاهره ان كان عليه دليل صحيح قبل مقبول ان كان ليس عليه دليل فهو تحريف -

00:22:44

ومنه تحريف المبتدعة ايات الصفات فمثلا وجاء ربكم قال جاء الملك جاءت الرحمة جاء المدري ايش قلنا كيف الله ما يمكن يجي هذا

دليلهم. فمن قال العقل يدل انه انه ما يجيء لان الله لو جاء فانه يتحرك يقتضي انه جسم ايش الكلام ذا - 00:23:11

ربنا يقول وجاء ربكم ثم جعلنا لك ومنه النزول قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى اذا بقي ثلث الليل الله ينزل الى السماء الدنيا

قال ينزل الملك قلنا كيف ينزل ملك - 00:23:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق وانصح الخلق وافصح الخلق. يقول الله ينزل تقول نزل الرحمة نزل ينزل الامر وهل

الراحة ما تنزل الا في اخر الليل ؟ رحمة الله نازلة كل يوم كل كل لحظة - 00:23:55

هل الرحمة وهل المال ؟ يقول من يدعوني فاستغفر له ؟ من من يدعوني فاستجيب له ؟ من يستغفر فاغفر له ؟ من يسألني فاعطيه ابو

ظلم نعم. شيخ باقي بعد ؟ ايش ؟ باقي الواقع بها ينظرون الى تأويله - 00:24:12

هو التفسير يحمل على التفسير وقوع التفسير. احسن الله اليك. واما ان كان من اصحاب وهم الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات.

وان حصل منهم التقصير في بعض الحقوق التي لا تخل بتوحيدهم وایمانهم. فيقال - 00:24:32

قالوا لاحدهم سلام لك من اصحاب اليمين اي سلام حاصل لك من اخوانك اصحاب اليمين ان يسلمون عليه ويحييون انه عند وصوله

الىهم ولقائهم له. او يقال له سلام لك من الآفات والباليات وال العذاب. لانك من اصحاب اليمين - 00:24:52

الذين سلموا من الذنوب الموبقات. وقوله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين. اي الذين كذبوا بالحق وضلوا عن الهدى فنزلوا من

الجحيم وتصليحة جحيم. اي ضيافهم يوم قدمهم على ربهم - 00:25:12

تصليحة الجحيم التي تحيط بهم وتصل الى افندتهم. واذا استغاثوا من شدة العطش والظماء بعاثوا بماء كالمهل ليشوي الوجه بئس

الشراب وساعات مرتفقا. وقوله ان هذا اي الذي ذكره الله تعالى من جزاء العباد باعماله - 00:25:32

بخيرها وشرها وتفاصيل ذلك لهو حق اليقين اي الذي لا شك فيه ولا مزية بل هو الحق الثابت الذي لابد من وقوعه وقد اشهد الله

عباده الادلة القواطع على ذلك. حتى صار عند اولي الالباب كانهم ذائقون - 00:25:52

مشاهدون له فحمدوا الله تعالى على ما خصهم به من هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة. ولهذا قال تعالى فسبح باسم ربكم

العظيم فسبحان ربنا العظيم. تعالى وتنزه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا - 00:26:12

والحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احسنت. طيب درس بكرة ان كان رمضان شرع لك سورة الحديد وان كان اتمام

شعبان فان نجح الدرس في كيف يعيش الانسان مع القرآن في رمضان ؟ ولا لا ؟ تريدون هذا - 00:26:32

كيف نيسان يعيش مع القرآن في التلاوة والتفسير والتدبر والحفظ والله تعالى اعلم الله تعالى اه الاخر. لان في النار اصحاب المشية

مثل ما اصحاب المشية. نعم. يقول احسن الله اليك. البعض ينام عن صلاة العشاء فيتغير - 00:27:02

